تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة مريم - الآيات : 8 - 15

قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا ، قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ، قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ، فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ، يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا ، وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا ، وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا ، وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

( مريم : 8 - 15 )

شرح الكلمات:

أنى يكون لي غلام : أي من أي وجه وجهة يكون لي ولد.

عتيا : أي يبست مفاصلي وعظامي.

آية : أي علامة تدلني على حمل امرأتي.

سويا : أي حال كونك سوي الخلق ما بك عليه خرس.

من المحراب: المصلى الذي يصلى فيه وهو المسجد.

فأوحى إليهم: أومأ إليهم وأشار عليهم.

وآتيناه الحكم صبيا: الحكم والحكمة بمعنى واحد وهما الفقه في الدين ومعرفة أسرار الشرع.

وحنانا من لدنا : أي عطفا على الناس موهوبا له من عندنا.

وزكاة : أي طهارة من الذنوب والآثام.

جبارا عصيا: أي متعاليا لا يقبل الحق عصيا لا يطيع أمر الله عز وجل وأمر والديه.

وسلام عليه : أي أمان له من الشيطان أن يمسه بسوء يوم يولد، وأمان له من فتاني القبر يوم يموت، وأمان له من الفزع الأكبر يوم يبعث حيا.